منصوب بفعل بعده كما ذكروا التقدير اياك احذر من الاسد ثم ان كان التحذير بغير اياك
واخواتها جاز ذكر الناصب وحذفه ان لم يكن عطف ولا تكرار فتقول احذر الاسد
او الاسد ونحو راسك او راسك والى هذا اشار بقوله وما سواه ستر فعله ان يلزما يعني
وما سوى التحذير باياك لا يلزم فيه الحذف كما ذكر الا مع العطف او التكرار فيلزم
الحذف فالعطف كقوله تعالى ناقة الله وسقياها ونحو قولك راسك والحائط
اي صن راسك واحذر الحائط ونحو راسك ومنه قولهم مازِ راسك والسيف فمازِ
منادى مرخم اي يا مازن ق راسك واحذر السيف فهو من عطف الجمل لان العامل
في المعطوف غير العامل في المعطوف عليهما ومازن اصله مازني نسبة الى مازن
فحذف الياء ثم حقق ثم رخم والمكرر نحو الاسد الاسد والضيغم الضيغم يا هذا
الساري والله الله في امري وفي البسيط جواز اظهار العامل مع المكرر وقال
ابو موسى الجزولي يقبح فيه الاظهار ولا يمتنع انتهى والمشهور الحذف وقال الرماني
وانما اضمر الفعل لان التحذير مما يخاف منه وقوعه الحذف فهو موضع اعجال لا
يحتمل تطويل الكلام لئلا يقع المخوف بالمخاطب قبل تمام الكلام انتهى
اياك والشر فيه ضميران منصوب وهو اياك ومرفوع وهو المستتر في اياك لانه لما
قام مقام الفعل يحتمل الضمير قال الشاعر فاياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبلة المسجد
وروي برفع عبد عطفا على الضمير في اياك انت وعبد المسيح والاصعب فيه
لوجود الفاصل وروي بنصبه عطفا على اياك وانت توكيد لاياك وفي التسهيل
ان ما بعد الواو في هذا الباب يجوز كونه مفعولا معه نحو اياك وان تفعل
والله الموفق وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
التابع في التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قول عمر رض اياي وان
يحذف احدكم الارنب اصله اياي باعدوا واعن حذف الارنب وباعدوا انفسكم
ان يحذف احدكم الارنب فحذف العامل في اياي وجوبا كما سبق وهو باعدوا
المذكور بعد اياي ثم حذف المحذر منه وهو حذف الارنب فحصل اياي وان
انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف ايضا باعدوا ومعموله فحصل اياي

يحذف احدكم الارنب واشد منه مجيئه للغائب كما قال وشذ اياي واياه اشذ
ومنه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب اي النساء الشواب
بل اياك واياه كما علم واستشهد الخليل بهذا على ان الكاف في نحو اياك اسم في
محل جر وبعضهم قاس التحذير في المتكلم وبعضهم يشترط في الغائب ان يعطف
نحو اياك واياه ولم يره المص ولهذا قال من قاس انتبذ اي من قاس طرح قوله
ومن مبتدا وانتبذ خبره وعن متعلق بانتبذ والله الموفق وكمحذر بلا
اياي اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا الاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود
يفعله كمواصلة ذوي القربى او المحافظة على عهد ونحوه وهو كالمحذر الذي
لم يستعمل معه ايا فيجب فيه حذف العامل مع العطف او التكرار ويجوز واو
يذكر في ما سوى ذلك فالعطف دينك والعرض بنصبهما اي احفظ دينك
والعرض والتكرار اخاك اخاك اي الزم اخاك او انصر اخاك ومنه قول
الفاروق رض يا سارية الجبل الجبل وقيل تحذير الاول في حياة الحيوان والثاني
العاشر للسيوطي رح وقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح ومدخله القبض ويجوز ذكر الناصب وحذفه في نحو اخاك
وتقول الصلوة جامعة بنصب الصلوة على الاغراء وجامعة على الحال وان شئت
قلت الزموا الصلوة ومغرى مفعول باجعلا وكمحذر مفعول ثان والتقدير
اجعل مغرى به كمحذر وقوله بلا ايا صفة لمحذر بفتح الذال تنبيه من العرب
من العرب من يرفع ما فيه معنى التحذير والاغراء في حال التكرار والعطف نص
عليه المص في الكافية ومن رفع المكرر في الاغراء قوله لمجدرون بالوفاء اذا قال
اخو النجدة السلاح السلاح برفع السلاح وهو اغراء لانه في معنى خذ
السلاح ومن الرفع في التحذير مع العطف قراءة زيد بن علي رضي الله عنه ناقة
الله وسقياها اي هذه ناقة الله فلا يتغير صورة الهما والله اعلم اسماء الافعال
والاصوات ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا
اوه ومه ما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

Copyright © King Saud University